على الله ان يريه الخضر فلما كان بعد مدة دق الباب فقال من قال الخضر الذي تمنيته قال الذي
طلبناه له قد وجدناه ارجع بسلام ۰

ابو القاسم المنادي كان كبير الشان علي البرهان وهو من اجل مشايخ نيسابور ومن اكرمهم
علما وحلما وله احوال باهرة وكرامات ظاهرة منها انه مرض فعاده ابو الحسن البوشنجي والحسن الحداد
واشتريا بنصف درهم تفاحا نسية وحملاه فلما قعدا قال لهما ما هذه الظلمة فخرجا وتفكرا فيما فعلا
فتذكرا انهما لم يوفيا ثمن التفاح فوفيا وعادا اليه فنظر اليهما وقال يمكن الانسان ان يخرج من
الظلمة بهذه السرعة اخبراني عن شانكما فذكرا له القصة فقال نعم كان كل منكما يتكل على صاحبه
في الدفع والبايع يستحي منكما في التقاضي وانا السبب فرايت ذلك منكما ۰

ابو حمزة الخراساني اصله من محلة بلقاباد من اقران ابي تراب والجنيد والخراز وكان
ورعا زاهدا ومن كلامه من استشعر ذكر الموت اي اتخذه شعارا حبب اليه كل باق وبغض
اليه كل فان وقال العارف يدافع عيشه يوما بيوم وياخذ عيشه يوما بيوم وقال علامة
الصوفي الصادق ان يفتقر بعد الغنا ويذل بعد العز ويخفى بعد الشهرة وسمع بعض اصحابه
تلوم بعض اخوانه على اظهار وجده وغلبة الحال عليه واظهار سره في مجلس فيه بعض الاضداد
فقال اقصر يا اخي فالوجد الغالب يسقط التمييز ويجعل الاماكن كلها مكانا واحدا والاعيان
عينا واحدة فلا لوم على من غلبه الوجد واضطر الى ابدايه وسيل هل يتفرغ المحب لشي سوى محبوبه
فقال لا لانه بلاء دايم وسرور منقطع واوجاع متصلة لا يعرفها الا من باشرها وقيل
له اوصني فقال هيي زادك للسفر الذي بين يديك ومن كراماته انه حج فسقط ببير في الطريق
حتى مر رجلان فقال احدهما للاخر نسد راس هذا البير لئلا يقع فيها انسان فطما راسها
ببارية ونصب فهممت ان اصيح ثم قلت الحال الى من هو اقرب لي منهما فسكت فجاءني شي فكشف
البير وادلى رجله وهمهم فتعلقت بها واخرجني فاذا هو سبع قالوا وكان حسن الكلام فتكلم
يوما فاحسن فهتف به هاتف تكلمت فاحسنت بقي ان تسكت فتحسن فما تكلم بعدها حتى
مات بعد نحو اسبوع سنة تسعين ومايتين ۰

ابو عبد الله الديلمي كان من رؤس العباد وكان من ارباب الخطوة ويطير في الهوا
فكلفه بعض اخوانه ان يشتري لعياله دارا ففعل فقص جناحه فبعث الله بعض اخوانه
ان التقنا في موضع كذا على مسافة بعيدة فبعث اليه قد قص جناحي فادع لي بفعل
صله من الموضع الذي انقص منه فخرق الصك فرد الله عليه ما ذهب منه ۰

ابو هاشم الزاهد كان الى الحق وافدا وعن الخلق حايدا وفيما سوى الحق زاهدا ومن كلا

ان الله

ان الله وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المريدين به دونها وليعتبر المطيعون اليه بالاعراض
عنها فاهل المعرفة بالله فيها مستوحشون والى الاخرة مشتاقون وقال قلع الجبال بالابر ايسر من اخراج
الكبر من القلوب وقال لو ان الدنيا قصور وبساتين والاخرة كيمان ومزابل كانت الاخرة اهلا
ان تؤثر عليها لبقائها ونفادها ۰

ابو شعيب البراثي العابد الزاهد كان ذا طريق محموده وسيرة بالشكر مقصوده صاحب احوال
وكرامات وخوارق ومكاشفات ومن كلامه لن يرد القيمة ارفع درجة من الراضين عن الله
في كل حال ومن وهب له الرضى فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت مونته
خفيفة ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال ومن مناجاته كرمك اطمعنا
في عفوك وجودك اطمعنا في فضلك وذنوبنا توئسنا من ذلك وتابى قلوبنا المعرفة بك ان
تقطع رجاها منك فتفضل يا ايها الكريم وجد بعفوك يا رحيم ۰

ابو ايوب حمال كان من العابدين المجتهدين تميز على اعيان صوفية مصر وترجح على
كثير من اكابر عصره وهو من اقران بشر وسري صحبه سهل بن عبد الله التستري قال عقدت
على نفسي ان لا امشي غافلا ولا امشي الا ذاكرا فمشيت مشية فاخذتني عرجة فعلمت من اين اتيت
فبكيت واستغفرت فزالت العلة فرجعت الى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت الى الذكر
فمشيت سليما وحكى الجنيد قال حججت مع ابي ايوب فلما طلعنا في البادية اذا عصفور يحوم علينا
وحولنا فرفع ابو ايوب اليه راسه وقال جيت الى هاهنا ففت خبزا في يده فوقع العصفور عليه فاكل
فقال له اذهب الان ثم رجع من الغد ففعل ابو ايوب مثل ذلك ثم لم يزل يفعل به ذلك الى اخر
السفر رضي الله عنهما ۰

ام هرون الشامية الصوفية العابدة الزاهدة كانت من الخايفات العابدات قد انزلت
الدنيا منزلتها وكانت تصوم الدهر وتفطر على الخبز وحده وتقول ما اطيبه وخرجت تريد موضعا
فصاح صبي بصبي خذوه فسقطت مغشيا عليها فوقعت على حجر فدميت قال الداراني ما ادري ان في
الشام مثلها وكان يعرض لها الاسد فتمشي نحوه فاذا قربت منه نظرت اليه وقالت تعالى ناكلني ان
كان لك رزق في فكلني فاذا سمع كلامها اقعى ثم ولى راجعا وقيل لها اتحبين الموت قالت لا
لانك لو عصيت ادميا ما احببت لقاه فكيف احب لقا الله وقد عصيته ۰

حرف الباء الموحدة

بشر بن الحارث الحافي المكتفي بكفاية الكافي اكتفى واستغنى وقد قيل الصوفي
الاكتفا للاعتلا والاستغنا من الابتلا كان كبير الشان عظيم المقدار رفيع المنار لطيف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)